من قصص سفير

زَقْزُوقٌ يُحِبُّ الحَقَّ

تأليف
نجلاء محفوظ

رسوم
عبد المرضي عبيد

سفير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٧

رقم الإيداع : ٢٢٧١٨ / ٢٠١٦

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977 - 361 -901 - 5

سفير

٧ ش الموسيقار على إسماعيل (عدى سابقًا) الدقى - القاهرة - مصر

ص. ب ٤٢٥ الدقى

Safeer

7 Al Musikar Aly Ismail (Ady) St., Al Dokki, Cairo, Egypt

P.O. Box 425 Dokki - Cairo

Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg

/SafeerPublishing /SafeerPublishing

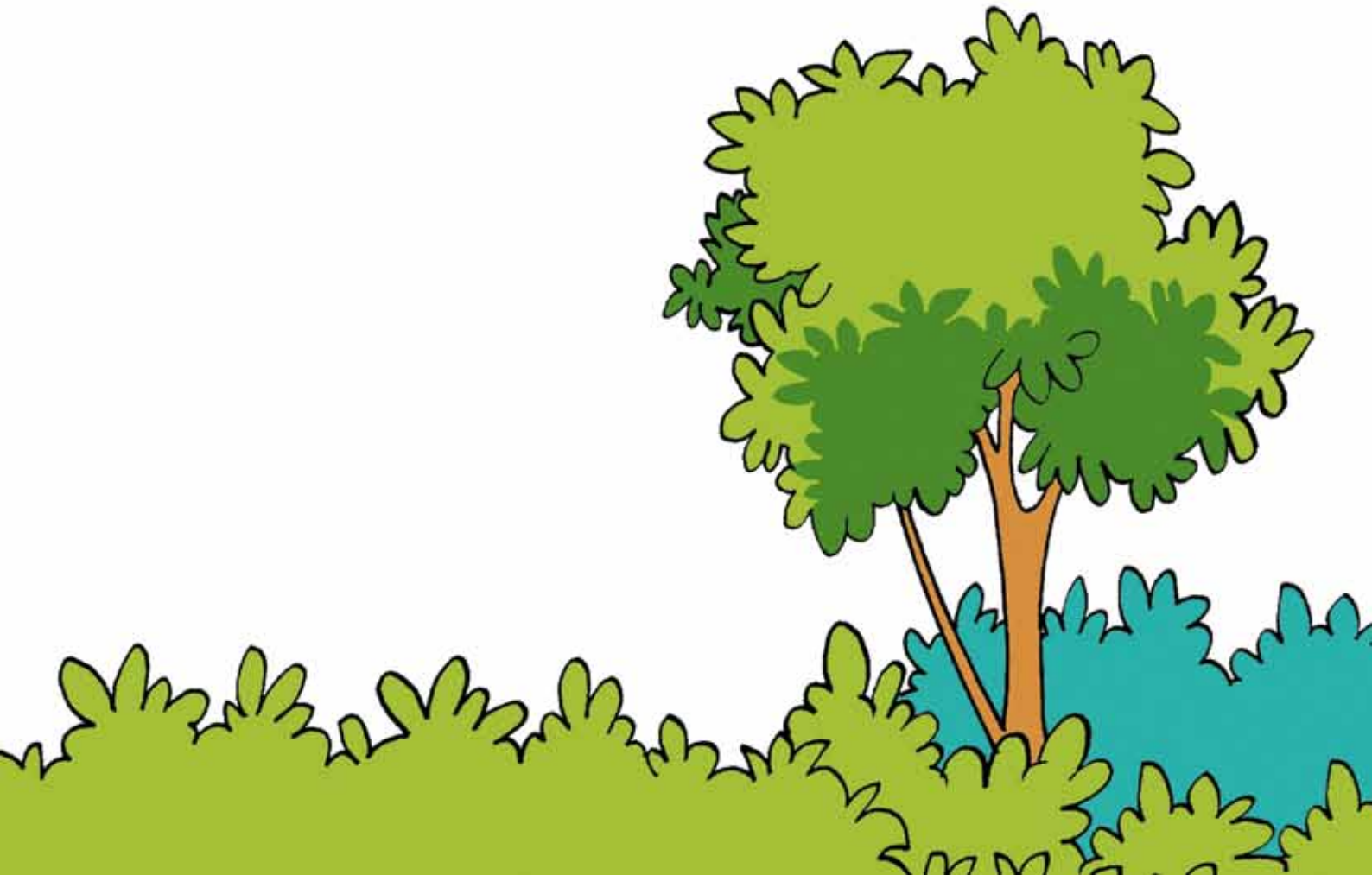

«زَقْزُوقٌ» عُصْفُورٌ جَمِيلٌ، سأَلَ أُمَّهُ يَوْمًا : مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا ؟!

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ:

أَحْسَنُ شَيءٍ أَنْ تَقُولَ الحَقَّ، وَلاَ تَكْذِبَ أَبَدًا.

فَرِحَ «زَقْزُوقٌ» وَرَفْرَفَ بِجَنَاحَيْهِ الصَّغِيرَيْنِ، وَقَالَ : اطْمَئِنِّي يَا أُمِّي، فَسَأَقُولُ الحَقَّ، وَلَنْ أَكْذِبَ أَبدًا .

طَارَ «زَقْزَوقٌ» بَعِيدًا، وأَخَذَ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الأَشْجَارِ الجَمِيلَةِ، يُغَنِّي وَهُوَ فَرْحَانُ :

أَنَا عُصْفُورٌ لاَ أَكْذِبْ وأُحِبُّ الحَقْ

أَنَا عُصْفُورٌ شُجَاعٌ وأَقُولُ الصِّدْقْ

أَنَا أُحِبُّ الحَقْ .. أنَا أقُولُ الصِّدْقْ

وَبَيْنَمَا كَانَ «زَقْزُوقٌ» يُغَنِّي بَيْنَ الأَشْجَارِ، رَأَى الغُرَابَ الصَّغِيرَ، فَقَالَ لَهُ بِسُرْعَةٍ:

أَلاَ تَعْرِفُ أَيُّهَا الغُرَابُ أَنَّنِي لا أَكْذِبُ، وأَقُولُ الحَقَّ دَائِمًا؛ وَلِذَلِكَ سَأَقُولُ لَكَ الحَقِيْقَةَ: أَنْتَ غُرَابٌ شَكْلُكَ قَبِيحٌ، وَلَوْنُكَ أَسْوَدُ، وَصَوْتُكَ مُخِيفٌ!

ثَمَّ طَارَ «زَقْزُوقٌ» بَعِيدًا، وَهُوَ فَرْحَانُ يُغَنِّي .

وَرَأى «زَقْزُوقٌ» السُّلَحْفَاةَ، وَهِيَ تَمْشِي بِبُطْءٍ فَاقْتَرَبَ مِنْهَا ..

فَرِحَتِ السُّلَحْفَاةُ بِرُؤْيَةِ «زَقْزُوقٍ» وَقَبْلَ أَنْ تُرَحِّبَ بِهِ، قَالَ لَهَا بِسُرْعَةٍ:

أَنَا أَقُولُ الحَقَّ، وَلا أَكْذِبُ أَبَدًا، وَالحَقِيقَةُ أَنْتِ كَسُولَةٌ جِدًّا، تَمْشِينَ بِبُطْءٍ شَدِيدٍ، وَلَوْنُكِ سَيِّئٌ جِدًّا، وَيَزْدَادُ شَكْلُكِ سُوءًا عِنْدَمَا تُدْخِلينَ رَأْسَكِ فِي جِسْمِكِ !

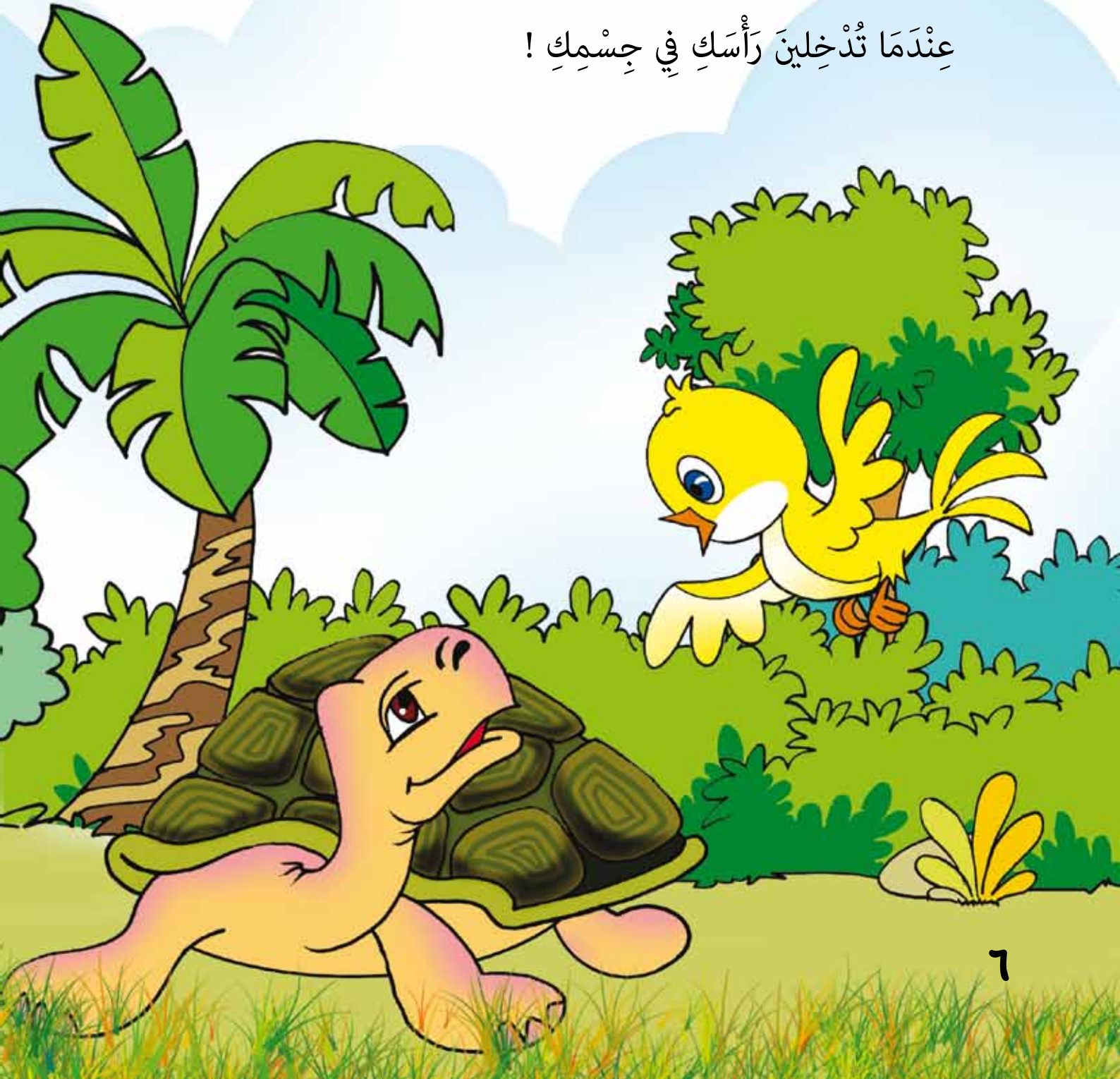

ثُمَّ تَرَكَ «زَقْزُوقٌ» السُّلَحْفَاةَ، وَهِيَ مُنْدَهِشَةٌ وَحَزِينَةٌ، وَقالَ لِنَفْسِهِ :

لِمَاذَا غَضِبَتْ هَذِهِ السُّلَحْفَاةُ مِنَ الحَقِّ؟!

إنَّنِي لَمْ أَكْذِبْ عَلَيْهَا !! وَلَمْ أَقُلْ لَهَا إلاَّ الحَقَّ!!!

وَوَاصَلَ «زَقْزُوقٌ» طَيَرَانَهُ، وَهُوَ يُغَنِّي فَرْحَانَ :

أَنَا عُصْفُــورٌ لاَ أَكْذِبْ وأُحِبُّ الحَقْ

أَنَا عُصْفُورٌ شُجَاعٌ وأَقُولُ الصِّدْقْ

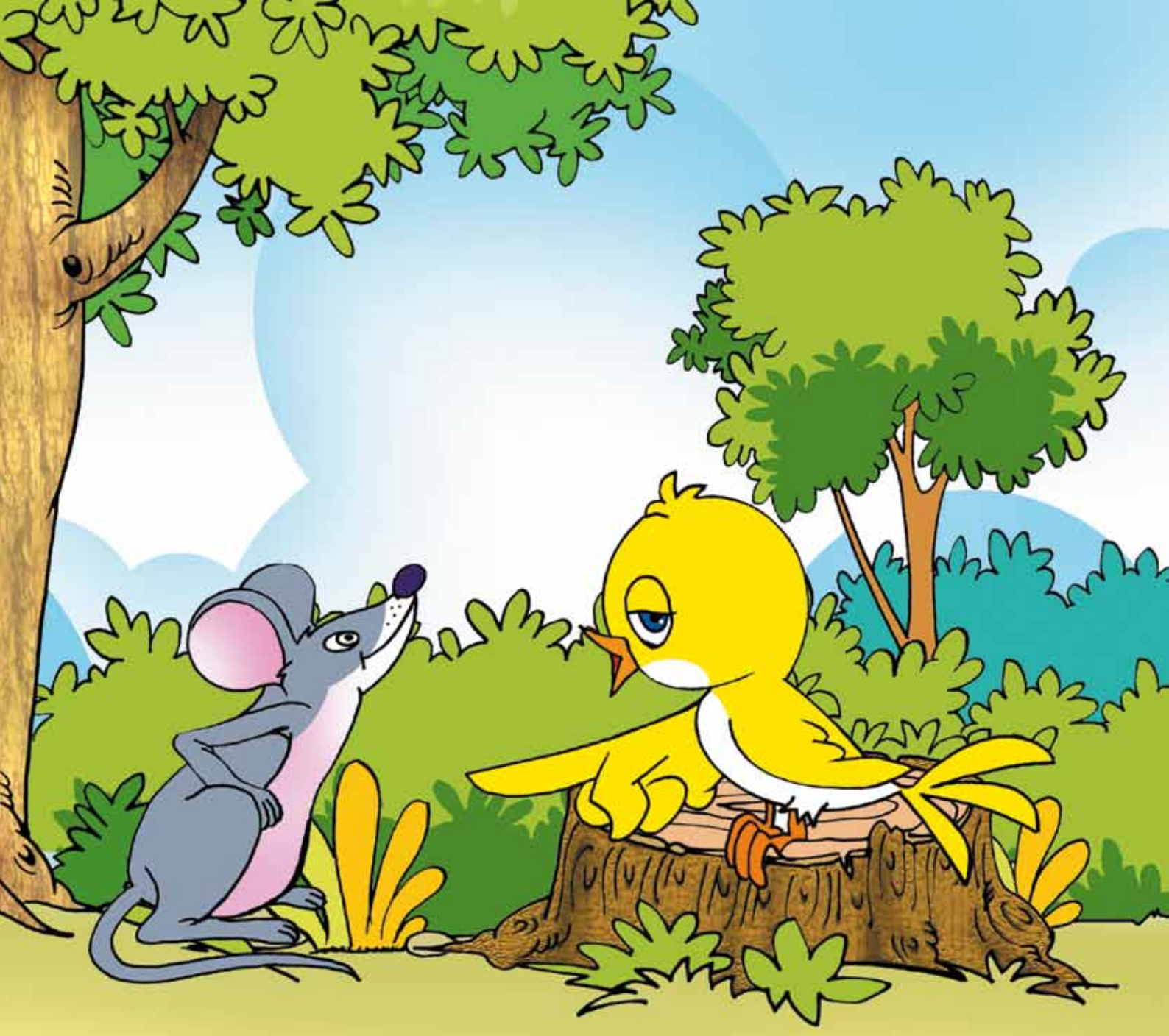

تَوَقَّفَ «زَقْزُوقٌ» عَنِ الطَّيَرَانِ، لَيَسْتَرِيحَ فَوْقَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، ثُمَّ أَحَسَّ بِحَرَكَةٍ خَفِيفَةٍ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَرأَى فَأْرًا صَغِيرًا يَقْتَرِبُ مِنْ جُحْرِهِ.. نَادَى «زَقْزُوقٌ» الفَأرَ:

أيُّهَا الفأْرُ .. أَيُّهَا الفَأرُ .. تَوَقَّفْ .. أرْجُوكَ لا تَجْرِ .. أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَكَ . أَنَا لا أَكْذِبُ .. أنَا أَقُولُ الحَقَّ.

تَعَجَّبَ الفأْرُ، وَقَالَ لِلْعُصْفُورِ:

مَاذَا تُرِيدُ ؟! .. وَمَا شَأْنِي أَنَا بِذَلِكَ ؟!

نَزَلَ «زَقْزُوقٌ» إِلَى الفَأْرِ، وَقَالَ لَهُ:

أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ الحَقِيقَةَ .. أَنْتَ حَيَوَانٌ جَبَانٌ، وأَنَا أَكْرَهُكَ، لأَنَّكَ تُتْلِفُ المَحْصُولاتِ الزِّرَاعِيَّةَ، وَتَنْقِلُ الأَمْرَاضَ لِلنَّاسِ!

تَعَجَّبَ الفَأْرُ مِنْ كَلامِ «زَقْزُوقٍ» الَّذِي طَارَ مُبْتَعِدًا عَنْهُ .

وَبَيْنَما «زَقْزُوقٌ» يَطِيرُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ، رَأَى خِنْزِيرًا سَمِينًا ، فَصَاحَ فِيهِ قَائِلاً: أَيُّهَا الخِنْزِيرُ.. أَلا تَعْرِفُ أَنَّنِي أَقُولُ الحَقَّ ؟!

الحَقِيقَةُ أَنَّكَ حَيَوانٌ قَذِرٌ، تَأكُلُ القَاذُورَاتِ، وَتَعِيشُ فِي الأَمَاكِنَ القَذِرَةِ، وَرَائحَتُكَ كَرِيهَةٌ، وَشَكْلُكَ قَبِيحٌ، وَتَنْقِلُ الأَمْرَاضَ الكَثِيرَةَ.

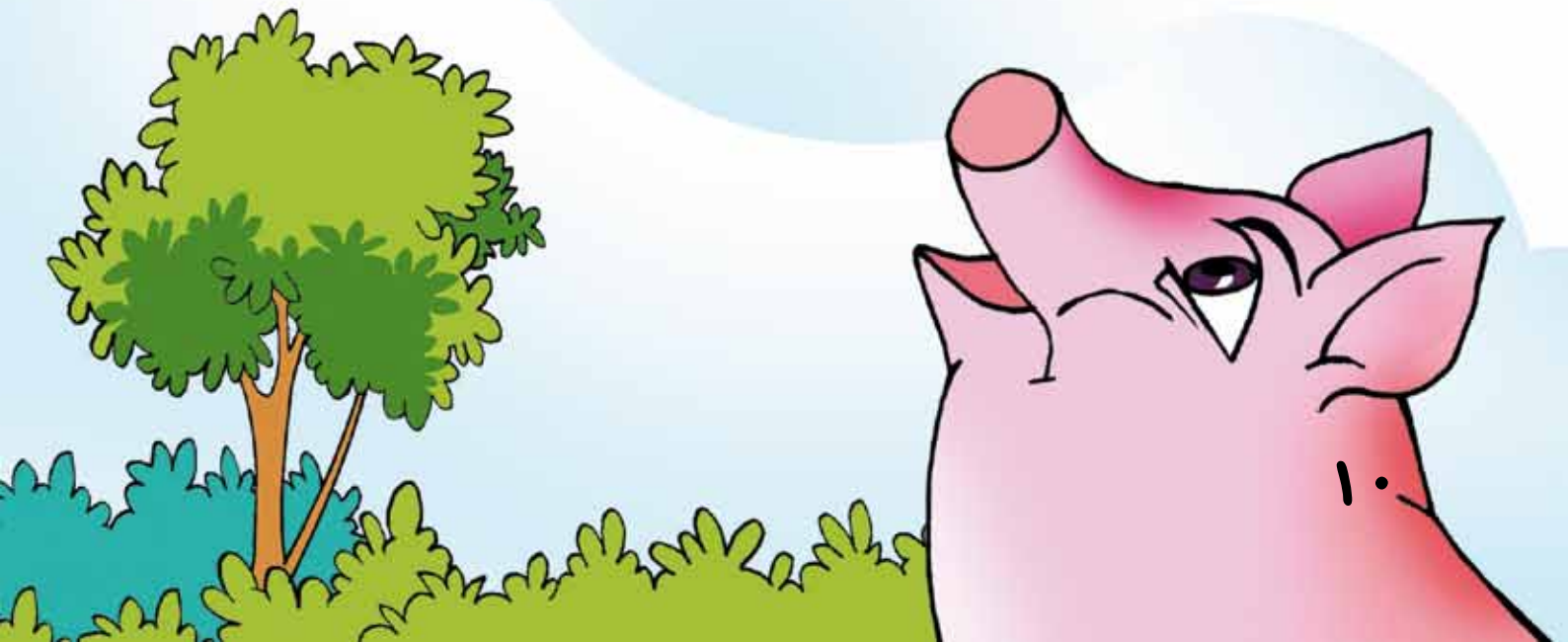

وَاصَلَ «زَقْزُوقٌ» الطَّيَرَانَ تَارِكًا الخِنْزِيرَ فِي دَهْشَةٍ ، وَرَأَى حِمَارًا

فَنَادَاهُ: أَيُّهَا الحِمَارُ.. أَيُّهَا الحِمَارُ !!

فَأَجَابَهُ الحِمَارُ: مَاذَا تُرِيدُ أَيُّهَا العُصْفُورُ الصَّغِيرُ؟!

قَالَ «زَقْزُوقٌ»: أَلا تَعْرِفُ أَنَّني أَقُولُ الحَقَّ.. وَلا أَكْذِبُ أَبَدًا ؟!

قَالَ الحِمَارُ: لا أَفْهَمُ مَاذَا تُرِيدُ !

رَدَّ «زَقْزُوقٌ» : أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ الحَقِيقَةَ !!

قَالَ الحِمَارُ بِتَعَجُّبٍ:

وَلَكِنَّنِي لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ ذَلِكَ !

قَالَ «زَقْزُوقٌ» بِسُرْعَةٍ :

الحَقِيقَةُ أَنَّكَ حَيَوَانٌ بَطِيءُ الفَهْمِ، صَوْتُكَ مُزْعِجٌ، وَشَكْلُكَ قَبِيحٌ، وَأُذُنَاكَ طَوِيلَتَانِ!

وَطَارَ «زَقْزُوقٌ» لأَعْلَى وَهُوَ يُغَنِّي سَعِيدًا .

غَضِبَ الحِمَارُ وَنَهَقَ، وَجَرَى خَلْفَ «زَقْزُوقٍ» لِيَتَشَاجَرَ مَعَهُ.

غَضِبَتِ الحَيَوَانَاتُ وَالطُّيُورُ مِنْ «زَقْـزُوقٍ»، وَذَهَبَتْ تَشْتكِيهِ إِلَى أُمِّهِ، فَاعْتَذَرَتْ لَهُمُ الأُمُّ عَمَّا فَعَلَهُ «زَقْـزُوقٌ»، وَوَعَدَتْهُمْ أَلَّا يَفْعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى.

عَادَ «زَقْزُوقٌ» إِلَى أُمِّهِ وَهُوَ مَسْرُورٌ؛ وَقَالَ لَهَا :

إِنَّنِي سَعِيدٌ يَاأُمِّي لأَنَّنِي أَقُولُ الحَقَّ لِكُلِّ مَنْ أُقَابِلُهُ !

قَالَتِ الأُمُّ:

أَنْتَ عُصْفُورٌ صغِيرٌ ضَعِيفٌ لاَ تَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِكَ، وَلاَ تُسَاعِدُ غَيْرَكَ فِي أَيِّ شَيءٍ، كَمَا أَنَّ صَوْتَكَ ضَعِيفٌ، وَجَنَاحَيكَ صَغِيرَانِ، وَمِنْقارَكَ قَصِيرٌ، وَلَيْسَتْ لَكَ فَائِدَةٌ.ظَهَرَ الحُزْنُ عَلَى «زَقْزُوقٍ»

وَنَظَرَ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُ:

أَلَسْتَ تُحِبُّ الحَقَّ يَا «زَقْزُوقُ» ؟!

قَالَ «زَقْزُوقٌ»: بَلَى يَا أُمِّي، وَلَكِنَّ كَلامَكِ ضَايَقَنِي !!

قَالَتِ الأُمُّ: هَلْ تَحْزَنُ إِذَا قَالَ لَكَ أَحَدٌ الحَقَّ ؟!

نَظَرَ «زَقْزُوقٌ» إِلَى أُمِّهِ فِي دَهْشَةٍ، وَقَالَ : لاَ .. لاَ..

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: إِنَّ قَوْلَ الحَقِّ لَا يَعْنِي أَنْ نُفَتِّشَ عَنْ عُيُوبِ الآخَرِينَ، وَنَقُولَهَا لَهُمْ.. يَجِبُ أَنْ نَكُونَ مُؤَدَّبِينَ فِي كَلامِنَا مَعَ الآخَرِينَ.

قَالَ «زَقْزُوقٌ» لِأُمِّهِ:

لَقَدْ عَرفْتُ الآنَ أَنَّنِي أَخْطَأْتُ فِي حَقِّ أَصْدِقَائِي الحَيَوَانَاتِ، وَيَجِبُ أَنْ أَعْتَذِرَ لَهُمْ جَمِيعًا.

قَالَتِ الأُمُّ مَسْرُورَةً: بَارَكَ اللَّـهُ فِيكَ يَابُنَي.

قَالَ «زَقْزُوقٌ»: سَأَقُولُ الحَقَّ، وَلَكِنِّي سأَخْتَارُ الكَلِمَاتِ الجَمِيلَةَ الَّتِي لا تُضَايِقُ أَحَدًا مِنِّي، حَتَّى يُحِبَّنِي الجَمِيعُ.

فَرِحَتِ الأُمُّ بِابْنِهَا «زَقْزُوقٍ» وَاحْتَضَنَتْهُ بِجِنَاحَيْهَا الكَبِيرَيْنِ.